

نهج السعادة

[106] وأمره ان يقرأ على أهل مصر، وليعمل بما اوصاه به فيه: فكان الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر، ومحمد بن أبي بكر، سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله في ما أنتم عنه مسئولون وإليه تصيرون (2) فإن الله تعالى يقول: (كل نفس بما كسبت رهينة) (3) ويقول: (ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير) (4) ويقول: (فو ربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) (5). واعلموا عباد الله أن الله عزوجل سائلكم عن الصغير من أعمالكم والكبير، فإن يعذب فنحن أظلم وإن يعف فهو أرحم الراحمين (6).

(2) وفي رواية الثقفى في الغارات: (فإني أوصيك بتقوى الله: والعمل بما أنتم عنه مسئولون فأنتم به رهن وإليه صائرون) الخ. (3) الآية الثامنة والثلاثون من سورة المدثر: 74. (4) الآية الثامنة والعشرون من سورة آل عمران: 3. (5) الآية الثانية والتسعون والثالثة والتسعون من سورة الحجر: 15. (6) وفي رواية الثقفى (ره) في الغارات فاعلموا عباد الله أن الله سائلكم عن الصغير من أعمالكم والكبير، فإن يعذب فنحن الظالمون، وإن يغفر فهو أرحم الراحمين) الخ. وفي نهج البلاغة: (فإن الله يسائلكم معشر عباده عن الصغيرة من أعمالكم والكبيرة: والظاهرة والمستورة، فإن يعذب فأنتم أظلم وإن يعف فهو أكرم).